Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأديب والناقد

شئت أن أحدّد النقد بكلمات ثلاث لقلت إنّه عمل الحياة الدائم . فهي ما زرعت الفضاء شموساً وأقماراً وكوكبات ومجرّات ، ولا فجّرت من أديم الأرض هذه الأشكال ما بين سائل وجماد ونبات وحيوان وإنسان ، ولوّنتها بسائر الألوان ، ولا ربطت كلّ ذلك بنظام شامل مانع لتقبع من بعدها في زاوية من المسكونة ، وتنظر إلى زرعها بعين الرضى ، ثمّ تقول معتزّة بما صنعت : « إنّه حسن جدّاً » . فلو أنّه كان أقصى ما تستطيعه أو تتوخّاه لما أمعنت فيه تبديلاً وتغييراً ، وتحريفاً وتحويراً . فما تفتتت نجوم وتكورت نجوم ؛ ولا انقرضت أجناس وبرزت إلى الوجود أجناس ؛ ولا هاج بركان ، وطغى بحر ، وزمجر إعصار ، وقرقر زلزال ؛ ولا كان انطلاق بعد انغلاق ، وانغلاق بعد انطلاق ، أو نمو ينتهي إلى انحلال ، وانحلال ينتهي إلى نمو ؛ ولا كان « هذا الحيوان المستحدَث من جماد » الذي حار في نفسه على قدر ما حارت البرية فيه .

لو كان لنا أن نُجري على هذه الحركة الكونيّة التي